

## 41 | كتاب الشريعة للأجري | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى. وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. اللهم صل وسلم وзд وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد. قال الامام - 00:00:00

باب ذكر الایمان بان القرآن كلام الله تعالى. وان كلامه ليس بمخلوق. ومن زعم ان القرآن مخلوق فقد كفر آآ ثم قال عليه رحمة الله لم ينزل الله عالما لم ينزل - 00:00:20

الفعل المضارع عندها فيه فانه يدل على الاستمرار. لم ينزل الله عالما متكلما سمعا بصيرا بصفاته. قبل خلق الاشياء وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. من قال غير هذا فقد كفر. وسنذكر من السنن والآثار وقول العلماء الذين لا - 00:00:50

استوحوشوا من ذكرهم ما اذا سمعها من له علم وعقل زاده علما وفهمها واذا سمعها من في قلبه زيف فان اراد الله هدايته الى طريق الحق رجع عن مذهبها وان لم يرجع فالبلاء عليه اعظم. ثم ساق بسنته وهو الحديث - 00:01:30

رغم مية تسعه وستين حديث خباب ابن الارت عن ثروة ابن نوبل قال اخذ خباب ابن الارت بيدي وهو الصحابي الجليل فقال يا هنا تقرب الى الله تعالى بما استطعت. فقرب الى الله تعالى بما استطعت. فان - 00:02:00

انك لست تتقارب اليه بشيء احب اليه من كلامه. يبقى افضل ما يتقارب به المتقربون الى الله عز وجل يتقربون اليه بكلامه. آآ وهذا الحديث صحيح الاسناد يعني افضل ما يتقارب به المتقربون الى الله يتقربون اليه بماذا؟ بكلامه. وهذا فيه - 00:02:30

على تلاوة القرآن وفهمه وتدبره والعمل به. نسأل الله تعالى ان يمسكنا في القرآن. آآ الحديث الذي بعد ذلك رقم مية وسبعين. آآ وهو حديث معاوية ابن عمار قال سئل جعفر بن محمد وهو محمد بن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم جميعا - 00:03:00

عن القرآن اخالق او مخلوق؟ القرآن خالق او مخلوق فقال ليس خالقا ولا مخلوقا ولكنه كلام الله تعالى. هذا اثر جميل جدا وهو حديث آآ حسن بمجموع طرقه. حديث حسن. آآ الجمال في هذا الاثر ان - 00:03:30

مسائل يحصر المفتى في امررين لا ثالث لهما. وهذا لا يجوز لأن هذا من باب الاعناد ينبغي للسائل ان يسأل سؤال المستبصر لا سؤال المعنون. فعندما يقول القرآن خالق او مخلوق هذا سؤال معنون. لكن لو قال ما شأن القرآن؟ او ما صفة القرآن - 00:04:00

او من اين يكون القرآن؟ او هل القرآن صفة لله عز وجل؟ او نحوها من ذلك؟ او هل تكلم الله بالقرآن اذا هذا سؤال ايه؟ سؤال استبصار. لا سؤال اعضال. الامر الثاني - 00:04:30

ان هذا السؤال قام على مقدمتين وكلاهما خطأ. وكلاهما خطأ. ان القرآن خالق او مخلوق لانه لو قال القرآن خالق لكان هذا من جملة الباطل. ولو قال القرآن مخلوق لكان ذلك من جملة - 00:04:50

الباطل ولذلك الاسئلة المشكلة او الاسئلة المعضلة ينبغي للمفتى ان يضربها وعنها صفحان الاسئلة المشكلة او المعضلة المفتى لا يلزمها ان يجيئها بل يضرب عنده ايه؟ صفحة وعليه عند الجواب ان يأتي النهج والسنن المفتى اذا اراد ان - 00:05:10

ليضرب صفحات عن السؤال عليه ان يأتي بالنهج والسنن. فهو عندما سئل القرآن خالق او مخلوق ماذا قال؟ قال لا خالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله تعالى. اذا ينبغي للناس ان يتأسوا - 00:05:40

باقوال السابقين ان يتأسوا باقول السابقين. وانما خدع الناس بعقولهم. انما خدع الناس بعقولهم ورحم الله شيخ الاسلام ابن تيمية عندما اسس واصل انه لا مطلاقا بين صريح العقل وصحيح النقل. اذا الكلام المشكل السؤال الموضى - 00:06:00

ينبغي للمفتى الا يجيئه. وان يوجه السائل الى النهج والسنن. الى النهج والسنن اه سئل عن القرآن اخالق او مخلوق؟ قال ليس خالقا

ولا مخلوقا ولكنه كلام الله تعالى. ما شاء الله - 00:06:30

آ رقم مية ثلاثة وسبعين آ ان عبدالله ابن ادريس هذا خافض آ امام ولقب بشيخ الاسلام. آ سئل عن رجل يقول القرآن مخلوق. سئل عن رجل يقول القرآن مخلوق. فقال من - 00:06:50

اليهود يعني اللي بيقول القرآن مخلوق ده من اليهود فقيل له لا. قال من النصارى؟ قيل لا. قال من المجوس؟ قيل لا قال فمن؟ فقيل له من اهل التوحيد. فقال معاذ الله ان يكون هذا من اهل التوحيد. الذي يقول - 00:07:20

بان القرآن مخلوق معاذ الله ان يكون من اهل التوحيد. هذا الزنديق. كلمة زنديق كلمة ليست عربية. ولكن دخلت اللغة عندما انفسح المسلمين وانساحوا في فتوحاتهم. واطلقت هذه الكلمة ويقصد بها عند الفقهاء المنافق. يقصد بهذه الكلمة عند الفقهاء المنافق - 00:07:40

فالزنديق الذي يظهر الاسلام ويختفي غيره. واول ما ظهرت هذه الكلمة وكانت لها ظلال واستعمال وكان لها تأثير كان في الدولة العباسية. واطلقت اهذه الكلمة على طائفة اظهروا الاسلام وابطروا عبادة النار. وكان من اشد - 00:08:10

طلبا للزناقة الخليفة المهدى عليه رحمة الله. كان يطلبهم حتى في الشقوق وينقر عنهم ويحرج عنهم حتى اذا امسك باحد منهم قتله عليه رحمة الله الذين يظهرون الاسلام ويبطرون غيرهم ويبطرون غيرهم. فهنا آ قال - 00:08:40

انهم ليسوا من اهل التوحيد هؤلاء زنادقة. من زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم ان الله تعالى مخلوق يقول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. فالرحمن لا يكون مخلوقا. والرحيم لا يكون مخلوقا. والله - 00:09:10

لا يكون مخلوقا فهذا اصل الزنادقة. يعني بقوله والله تعالى اعلى واعلم اصل الزنادقة اي ان يتحاكم الناس الى عقولهم في امور الاعتقاد. يعني ينبغي في امور الاعتقاد ان الناس يأخذوا فيها بالاثار. فاذا - 00:09:30

هجر الناس الاثار وودعواها اي تركوها وتمسكون بما كان عليه الاوائل من الاغريق واليونان وعظموا العقل في مقابلة النقل اداهم ذلك والعياذ بالله الى الزنادقة آ هذا الاثر فيه ضعف شديد ولكن معناه جيد طيب ولذلك ذكرته لكم - 00:09:50

الاثر مية خمسة وسبعين. وهو اثر هارون القزويني قال لم اسمع عهدا من اهل العلم بالمدينة لم اسمع احدا من اهل العلم بالمدينة واهل السنن الا وهم ينكرون على من قال القرآن مخلوق ويكررون. هذا اثر صحيح. اذا كل الناس في سائر الامصار الذين - 00:10:20

بهم اجمعوا على ان من قال القرآن مخلوق فهو كافر رقم مية تمانية وسبعين وهو اثر مالك ابن انس عليه رحمة الله قال القرآن كلام الله القرآن كلام الله وكلام الله من الله. وكلام الله من الله وليس من الله شيء مخلوق - 00:10:50

ويقصد بذلك من الله اي صفة لله. ليس المقصود من الله خلقا. ولكن الله ابتداء من الله اي ابتداء ليس المقصود من الله خلقا. وليس من الله اي ابتداء شيء مخلوق. فالكلام صفة لله عز وجل. اسناده حسن - 00:11:20

اه ايضا قال مالك ابن انس رضي الله تعالى عنه في الحديث التالي بعده القرآن كلام الله وكان يستفز قول من يقول القرآن مخلوق. كان يستفظع من قال القرآن مخلوق. وقال مالك يوجع ضربا ويحبس حتى يموت. فمن يحبس حتى - 00:11:50

سيموت او حتى يتوب. يوجع ضربا ويحبس حتى يموت. ولكن هنا وقفة يسيرة آ وهي جميل ايضا ويحبس حتى يموت عند جماهير اهل العلم. فقال الامام مالك. ليه؟ لان الامام مالك - 00:12:20

يرى توبة الزنديق. الامام مالك لا يرى توبة الزنديق. يعني الامام مالك قال ولو تاب الزنديق يقتل وتوبته تنفعه بينه وبين الله. لكن الجماهير على انه لو تاب قبلت توبته - 00:12:40

لو تاب الزنديق يقتل ايضا. وتوبته تنفعه ايه؟ عند الله عز وجل. اما في احكام الدنيا فانه يقتل. ولذلك قال ويحبس حتى ايه؟ يموت. حتى لو تاب عند الامام مالك حتى لو تاب. وعند الجماهير يفكر - 00:13:00

لو تاب. هذا اسناده صحيح. آ والامام مالك عليه رحمة الله شأنه شأن كثير من اهل العلم لم يخالف العلماء في تكفير من قال بخلق القرآن. قوله بأنه كان يستفظع ذلك - 00:13:20

ذلك قد يدل على هذا المعنى ايضا. مية اربعة وثمانين. آ قال البزار قال ابو عثمان الواسطي سمعت ابن عيينة سفيان رضي الله تعالى عنه يقول ما يقول هذه الدول - 00:13:40

طيبة الدويبة الدويبة تزهير دابة دويبة. تصغير وهذا التصدير يقصد به التحقيق التصدير قد يقصد به التملح. وقد يقصد به الایه؟ التحقيق. فهذا تحرير. ما يقول الدويبة يقصد بشر المريسي. وبشر المريسي هذا كان من رؤوس الجهمية - 00:14:10 وصناديدها وابطالها ومؤسس منهجها. قالوا يا ابا محمد يزعم ان القرآن مخلوق يزعم بشر المريسي ان القرآن مخلوق. فقال كذب. قال الله تعالى الا له الخلق هو الامر فالخلق خلق الله والامر القرآن. هذا اسناده حسن - 00:14:50 الاكثر مية ستة وثمانين وهو اثر وكيع قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر من قال القرآن مخلوق فهو كافر. واثر ذلك ايضا بالاضافة الى ما سبق عن الامام احمد - 00:15:20

وعبدالرحمن ابن مهدي والشافعي وابي عبيد القاسم ابن سالم وغيرهم كثير من ائمة الاسلام فاجمعت كلمة اعيان المسلمين. وائمه ان من قال القرآن مخلوق فهو كافر اه الاثر الذي بعد ذلك وهو متعلق بمسألة - 00:15:40 جدا في هذا الباب وهي مسألة احتج بها الامام احمد على ان القرآن ليس بمخلوق لان اول ما خلق الله خلق القلم. اول ما خلق الله - 00:16:10

خلق الایه؟ القلم. فالقرآن صفة لله عز وجل. فكيف تكون صفة الله تعالى مخلوقة بعد القلم. فاهمين المسألة يا اخوان؟ يعني القرآن صفة لله القرآن صفة لله. فاذا كان الله تعالى اول ما خلق الله خلق القلم فهل يليق ان - 00:16:30 ان تكون صفة لله عز وجل مخلوقة بعد القلم ينفع؟ ما ينفعش. ولذلك استدل الامام احمد على الاحاديث الدالة على ان اول ما خلق الله القلم استدل بها على ان القرآن ليس بمخلوق - 00:17:00

من هذه الاحاديث حديث ابن الوليد ابن عبادة ابن الصامت عن ابيه عن ابيه اللي هو الوليد ابن عبادة انه دخل على عبادة الصحابي الجليل وهو مريض يرى في - 00:17:20 الموت يرى فيه الموت. فقال يا ابتي اوصني واجتهد. يا سلام! يبقى مجلس مهم جدا يا اخوانا الولد لما دخل على ابيه وهو يرى الموت في ابيه. لم ينكب عليه - 00:17:40

ذكيا واخذ يلول والعلو والصراخ. وان كان له من كلمة فيقول يعني ما هي اه في ميراثك وفي ارثك وماذا نصنع في الارض الفلانية والعقار الفلانى؟ ابدا. ولكن ي يقول له يا ابتي اوصني - 00:18:00

في واجتهد. هنسمع بقى وصية صحابي وهذا الصحابي في نزع الموت. يوصي ولده نسمع كده هذه الوصية. ما هي وصية الصحابي لولده وهو يموت؟ قال له ايه؟ قال اجلس انك لن تجد طعم الايمان. طبعا فيه هناك لفظ الامام احمد - 00:18:20 انه قال اجلسني فاجلسه ثم قال اي بني. آا اجلس انك لن تجد طعم الايمان بيقول كده ابنه صحابي يقول لابنه انك لن تجد طعم الايمان. ولن تبلغ حقيقة ايمان حتى تؤمن بالقدر خيره وشره. الايمان له طعم. ولكن الله - 00:18:50 ذوق الايمان القلب. كما ان الله تذوق المطعومات اللسان اذا القلب يتذوق. كما ان اللسان يتذوق فان القلب يتذوق. تصور لو ان في هناك يوم صليت فيه الفجر جماعة وقلت اذكار الصباح قرأت قرآن الورد بتاعك وتذرت - 00:19:20

ولم تأتي بمعصية ولا منكر. واديت عملك على ما يحب ربنا تعالى ويرضى. وزرت مريضا وسعدت محتاجا وقضيت في ومشيت في عون اخيك وفرجت كربة مكروب وآا يعني صرت في جنازة ابواب كثيرة من ابواب الخيرات. وفي هذا اليوم حافظت على الصلوات جميعها - 00:19:50

في جماعة وعلى النوافل قبل الصلاة وبعدها. المؤكّدات والمستحبّات. ولم تغفل ابدا عن الذكر الذي في ذلك اليوم ذاكرا لله عز وجل. ونمّت وانت تسبح الله تعالى وتذكري كيف تجد قلبك في ذلك اليوم؟ اظن ان الانسان سيستشعر حلاوة الايمان - 00:20:20 في ذلك اليوم بخلاف لو قصر ونسى وغفل وفُرط فان ايمانه ينفلت من بين شعب قلبه فلا يكاد يشعر به. اذا الانسان بيذوق حلاوة الايمان. قال النبي عليه الصلاة والسلام ذاق طعم الايمان. من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه - 00:20:50

وسلم نبيا. اذا ذاق طعم الايمان. ذاق طعم الايمان. قال الله تعالى وضرب الله مثلا كانت امنة مطمئنة. يأنسها رزقها رغدا من كل مكان  
فكفرت بانعم الله في فاذاقها الله لباس الجوع والخوف. الله! اذا الخوف - 00:21:20

والجوع الجوع قبل ان يشعر بای شيء بيشعر بالقلب. بيشعر بالقلب الخوف يشعر بالقلب. اذا الجوع يتذوق. والخوف يتذوق. والایمان  
يتذوق. وال تذوق هذه الاشياء هي ماذا؟ هي القلب. اذا القلب ليس المقصود به عضلة تنقبض - 00:21:50

انبسطوا لاخذ الدم ودفعه في شرايين البدن لا ولكن القلب يقوم وظيفة خطيرة جدا الا وهي تذوق المعانى القلبية. زي الخوف وزي  
الایمان وزي حلاوة في الخير وزي الرهبة وزي الرغبة. كل هذه المعانى يتذوقها القلب. فالصحابي الجليل بيقول لابنه - 00:22:20  
انك لن تجد طعم الايمان طعم الايمان. احنا نفينا كده نجرب المسألة دي كده مرة. ان بكرة نتواصى ان احنا نصوم يوم الخميس بكرة.  
وان احنا نصلی الصلاة كلها في جماعة. وان احنا نصلی السنن الراتبة - 00:22:50

وان احنا بعد كل صلاة مش سلام عليكم. السلام عليكم. ندور الجري على اقرب حيطة نسندها. لا نقع في مكاننا ونقول اذكار الصلاة.  
وان احنا نجتهد في ذلك اليوم ان احنا نقول سبحان الله وبحمده مئات المرات. كل واحد يجيء اخره - 00:23:10

خمسمية ستمية الف الفين الى ما شاء الله. وتقرأ الورد بتأنثك. وتنقف في الورد على جملة واحدة اقرها عدة مرات وقف عندها.  
واستمر على ذلك الخير الى ينتهي يومك وانظر كيف يكون حالك في هذا اليوم؟ انظر كده. قال بعض السلف من احسن في نهاره -  
00:23:30

كوفي في ليله ومن احسن في ليله كوفي في نهاره. يعني انت زي ما انت بتحسن بالليل ستكافى بالنهار وزي ما انت هتقسم بالنهار  
ستكافى فين؟ بالليل. والانسان كما تدين تدان. واحسن يحسن اليك - 00:24:00

وهل جزاء الاحسان الا؟ الاحسان سبحان الله. انك لن تجد طعم الايمان ولن تبلغ الايمان حتى تؤمن بالقدر خيره وشره. خيره وشره  
بدل من القدر بدل من القدر. قلت الابن يسأل والده - 00:24:20

كيف لي ان اعلم خيره وشره؟ كيف لي ان اعلم خيره وشره؟ قال الصحابي الجليل تعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وان ما اصابك  
لم يكن لي يخطئك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم يقول - 00:24:50  
ان اول شيء خلق الله تعالى القلم. اول ما خلق الله خلق القلم. فقال لهجري. اجري فيها لامر. فقال له اجري. فجرى تلك الساعة الى يوم  
القيمة قيامة بما هو كائن. سبحان الله! يعني كل شيء مستور في اللوح. مكتوب - 00:25:20

عند ربى عز وجل في كتاب لا يضل ربى ولا ينسى. فان مت وانت على غير ذلك دخلت النار هذا الحديث اسناده حسن اخرجه الامام  
احمد وغيره. وهذا الحديث مروي نحوه - 00:25:50

من حديث عبدالله بن عباس عند الحاكم وغيرهم. وفيه اهمية الايمان بالقدر وانه اصل من اصول الاعتقاد. وان الانسان لا يهنا له دينه  
الا اذا امن بالقدر ونحن نحفظ حديث عبد الله ابن عمر عندما اخبر التابعين بقوله فاذا اتيتم هؤلاء فاعلموا - 00:26:10  
اني بريء منهم وانهم براء مني. فوالذي يحلف به عبدالله بن عمر لو انفق احد مثل احد ذهبا ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر آآآ  
وهذه المسألة آآآ مسألة القدر آآآ - 00:26:40

آآآ اخذت بلب كثير من العقلاة. حتى اردتهم مذهولين. لانهم لم يتأيدوا بشارة ولم يستنيروا باثر. يعني الذين لم يتأيدوا بالشرع ولم  
يستنيروا بالاثر شبهوا لان مسألة القدر دي مسألة عظيمة جدا. وصفحات القدر في الكون لا تزال مستورة - 00:27:10  
فما طوى الله تعالى كتاب القدر. واذا اردت ان تؤمن بالقدر فانظر الى اياته في نفسك حتى تعيها جيدا. يعني الانسان آآآ ينظر في نفسه  
ليشعر بمواقف كثيرة. هذه المواقف - 00:27:40

به حتما الى الايمان بالقدر. آآآ فنسأل الله تعالى ان يبصرا بهذا الباب العظيم الذي به تنشرح الصدور وتتفسح القلوب وتنأي الارواح  
وتنقاد الى الخير اه ثم ذكر حديث آآآ عمر رضي الله تعالى عنه صفحة متين واحد قال قال رسول الله صلى الله - 00:28:00  
عليه وعلى الله وصحبه وسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب ارنا ادم الذي اخرجنا من الجنة سيدنا موسى قال يا رب ارنا ادم الذي  
اخرجنا من الجنة. آآآ انظر اخر - 00:28:40

من الجنة فاراد الله تعالى ادم ف قال له ادم نعم. فقال موسى انت الذي نفخ الله فيك من روحه. وعلمك الاسماء كلها. وامر ملائكته فسجدوا لك فقال ادم نعم. قال موسى فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك من - 00:29:10

هنا لم يقل له لم يذكر له مسألة الذنب. ذكر له مسألة ماذ؟ الاله من الجنة. انتبهوا فارق بين ان يقوله انت اذنبت و اخطأت فتنسبت بخطئك في خروجنا من الجنة وبين ان يقول له انت اخرجتنا من الجنة. فالخروج من الجنة كما قلت لكم - 00:29:50

في غير مقام مصيبة. يعني اكبر مصيبة ابنتي بها البشر الخروج من الجنة. ده مصيبة تصور لو كناش خرجنا من الجنة. تصور كده. ما فيش اي مشكلة بقى. لو مشكلة مجازي ولا مواصلات ولا ولا - 00:30:20

ده زواج ولا ولا امراض ولا مستشفيات ولا ضيق مسرطن ولا مياه ملوثة ولا اي حاجة ما فيش اي مشكلة خالص انت عارف الجنة؟ ما شاء الله. اذا الخروج من الجنة تعرض للبلاء في الارض. لما خرجنا من - 00:30:40

تعرضنا لكل انواع البلاءات اللي موجودة في الارض. الاسقام والاواع و الامراض والاحقاد والقتل وكل الافات والمصائب موجودة بعد ما نزلنا للارض. اما الجنة فان الجنة منزهة عن ذلك كله. اذا نزول الانسان الى الارض مصيبة. يبقى انت يا ادم اللي ايه - 00:31:00

سببت لنا المصيبة دي. اذا لم يتكلم موسى في مسألة الذنب. وانما تكلم في مسألة الایه؟ المصيبة من تاني قال له فما حملك يا ادم على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة. كنت في الجنة مبسوط. كلنا كنا ذريتك. ما هو كنا بنتبسط في الجنة - 00:31:30  
ايه اللي خلاك توقعنا في المصيبة ديت يا ادم؟ قال له ادم ومن انت فقال لهنبي الله موسى انا موسى. قال انتنبيبني اسرائيل. انت الذي كلمك الله تعالى - 00:32:00

من وراء حجاب ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه؟ فقال موسى نعم قال فما وجدت في كتاب الله تعالى اللي انت تلاقيته في كتاب الله تعالى ان ذلك كان في كتاب الله تعالى - 00:32:20  
قال قبل ان اخلق يعني انتنبي الله وكلم الله كلمك الله تعالى من غير حجاب ولم يجعل بينك وبينه رسولا. وكتب لك التوراة بيده. هل عندك في التوراة ان اخراجنا - 00:32:40

من الجنة كان قبل ان اخلق يعني قبل ان يخلق الله تعالى ادم في القدر انه سينزل الى الارض. الم ترى ذلك في توراتك؟ فيما علمك الله تعالى - 00:33:00

فقال موسى نعم. فقال موسى نعم اعلم ذلك. ان في علم الله تعالى القديم علم لله تعالى الاول قبل ان يخلق الله تعالى ادم بعشرات الالاف من السنين انه سينزل الى الارض. اذا احتج ادم بعلم الله تعالى عز وجل - 00:33:20

في مقابل معاشرة موسى له بالمصيبة. فقال ادم لم تلومني في شيء سبق من علم الله تعالى فيه القضاء قبلي. قال النبي عليه الصلوة والسلام فحج ادم موسى. فهنا يجوز الاحتجاج بالقدر عند المصائب - 00:33:50

ادم يهتج بالقدر في النزول الى الارض. فالنزول الى الارض مصيبة. فاحتج ادم بالقدر عند المصيبة ايه ده؟ فيجوز الاحتجاج بالقدر عند المصيبة. ان اما عند الذنب فلا يجوز الاحتجاز بالقدر - 00:34:20

يعني رجل مثله آمسكوه بيسطو على بنك. ولما مسکوه قال لهم ما فيش حد يزععل ما فيش حد يتكلم خالص. قال لهم انا سرقت بقدر الله. وقد قدر الله تعالى ان اسق. فلا يعاتبني احد - 00:34:40

لا يقبل منه. كل يوم تلاقي عندك البيت مفركش يوم دخلت بدرى فلقيت راجل في قلب البيت بيعبث في ممتلكاتك. امسكت به. قال لك لا تضربني ولا تصنع بي شيئا لاني ما دخلت هنا الا بماذا؟ الا بالقدر. هل يجوز ذلك؟ لا - 00:35:00

ليه؟ لان السرقة ذنب. لان السرقة ذنب. لو انت ماشي مع بنتك او مع زوجتك. فاتى رجل مجرم فاعتدى على حرمتك. فلما عاتب في ذلك وحوجه في ذلك قال لا يعاتبني - 00:35:30

احد ولا يتحقق لاحد ولا يحاسبني احد. انما فعلت ما فعلت بقدر الله. هل الكلام ده يقبل واحد ماشي في الطريق في جنب بالعربية بتاعتي كده قمت موصله وقمت خابطه - 00:35:50

فمات الرجل. ليه موتة؟ اقول له ما فيش حد موته بقدر الله. هل هذا الكلام يقبل مني؟ لا يقبل. اذا لا يحتاج بالقدر عند الذنب. وانما يحتاج بالقدر عند الايه؟ عند المصائب. اذا - [00:36:10](#)

يحتاج بالقدر عند المصائب ولا يحتاج بالقدر عند المعايب. لا يحتاج بالقدر عند وانما يحتاج بالقدر عند الايه؟ المصائب. وواحد رايج الامتحان. وقع على راسه نص قالب طوب ولانه المستشفى خيطوا له راسه واتآخر عن الامتحان ما دخلش المادة دي. ديت يا ترى ذنب ولا مصيبة؟ مصيبة. يقول فيها ايه - [00:36:30](#)

قدر الله وما شاء فعل. خلاص هي عمل ايه؟ ماذا يصنع؟ راجل بعد ما ضم الرز حطه في الجرن. حاصل الشرارة كهربائية ونزل السلك الكهربائي في الجرة راح ولع في المحصول بتاعه. طبعا جوزت البنت مرهونة بكيد. وسداد الديون. وآآتجديد البيت والصبر - [00:37:00](#)

ده كله مرهون بماذا؟ ان شاء الله في اخر الموسم. ابيع المحصول واسدد الدين. ابيع المحصول واقبض المهر. ابيع المحصول قل واعمل كله المحصول اتحرق. ده مصيبة ولا ذنب؟ مصيبة ولا ذنب؟ مصيبة - [00:37:30](#)

يعلم ايه بقى؟ هنا يقول هذا بقدر الله والحمد لله ان الله وانا اليه راجعون. اذا يحتاج بالقدر ها المصائب ولا يحتاج بالقدر عند المعايب. اذا سيدنا موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - [00:37:50](#)

جاجج ادم في مصيبة فعلها ادم. لم يجاججه في الذنب لم يجاجحوا سياق هذا الحبيب سمعتم فيه انت الذي اكلت من الشجرة وانت الذي اذنبت وانت الذي اخطأت وانت الذي كذا لأ ما فيش. ولكن انت الذي اخرجتنا وذررت من الجنة. يبقى الاخرارة - [00:38:10](#)

من الجنة مصيبة ليس ايه؟ ليس ذنبنا. فالاخراج من الجنة بلاء ومصيبة بلاء ومصيبة ليكون ما امر الله عز وجل في الاول اي في علمه الاول ان ادم سيننزل الى الارض. قال محمد بن الحسين وهو الاجري عليه رحمة الله. فان قال قائل اين موضع - [00:38:40](#)

حجي فيما قلت اين موضع الحجة فيما قلت؟ قيل له يعني فين في هذا الحديث قيل له قول ادم لموسى انت الذي كلمك الله من وراء حجاب. ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه. وانما كان بينهما الكلام. فدل على ان كلام الله تعالى ليس - [00:39:10](#)

تبني مخلوق لمحل الشهد انت الذي كلمك الله من وراء الحجاب. انت الذي الله. اذا هذا اثبات لصفة الكلام لمين؟ لله عز وجل الذي كلمك الله من وراء حجاب ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه. مش هيجي واحد يقول لأ. فهو ما كانش اللي - [00:39:40](#)

ربنا وانما الذي تكلم ايه؟ ملك ارسله الله تعالى. لا. الجملة التي بعد ذلك ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه. اذا هذا كلام حقيقي. اذا كلم الله تعالى موسى تكليما - [00:40:10](#)

اما ما حرفه المحرفون في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما. هذا خطأ هذا قراءة المعتزلة. هذا قراءة المعتزلة. والذين يخرجون باللفظ عن قصده هذا كله لا يجوز قراءة لا تجوز. ليه؟ لأنهم ينفون ان يكون الله قد تكلم حقيقة. فارق بين ان تقول - [00:40:30](#)

وكلم الله موسى ذاكرين. يا من الذي فعل الكلام؟ الله! وكلم الله. طب لما تقول وكذب الله موسى ذاكرين. يبقى الكلام منسوب لمين؟ موسى. يبقى الذي فعل الكلام هو موسى. يبقى كلمة تكليف - [00:41:00](#)

مصدر لكلمه واظرف من ذلك الذين يقولون وكلم الله موسى تكليما على بابها ان ربنا عز وجل هو الفاعل وموسى والذى وقع عليه الفعل. لكن كلم معناه ايه معنى جرحي اي جرح الله تعالى قلب موسى بالمعرفة والحكمة. ده تأويل - [00:41:20](#)

وهذا تأويل من افسد ما يكون. ليه؟ لانه اخراج اخراج للمعنى وتفریغ اللفظ من حقيق معناه. محاولة تفريغ اللفظ من حقيقي معناه هذا النوع من التأويل تأويل لا ينبغي ان نعتمد في هذه الاية لانها آآ او لان هذا التأويل مخالف - [00:41:50](#)

استقر عليه اللسان اللغوي واثر عن ائمة التأويل في هذا الموضع. آآ فليس كل معنى يحتمله اللفظ يكون مقبولا. ولكن لابد لهذا المعنى المحتمل ان يكون آآ منساقا ومندرجات تحت الاصول العامة لشرع الله عز وجل. آآ قال - [00:42:30](#)

الامام الاجوزي فان قال قائل اين موضع الحجة فيما فقلت قيل له قول موسى لادم انت الذي كلمك الله من وراء حجاب. ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه وانما كان بينهما الكلام. اذا هذا دليل على ان كلام الله تعالى حقيقة - [00:43:00](#)

حقيقة بصوت وحرف. بصوت وحرف. لكن كيف هو هذا لا نعلم ولا ندركه. بدليل ان موسى عليه السلام سمعه سمعه ووعاه

سمعه ووعاه. آانت الذي كلمك الله من وراء حجاب ولم يجعل - 00:43:30

بینک وبینه رسولنا من خلقه وانما کان بینهما الكلام. فدل على ان کلام الله تعالى ليس بمحلوق اذ قال لم يجعل بینک وبینه رسولنا من خلقك. قال الاجري فتفهموا هذا فافقهوا ان شاء الله - 00:44:00

اه ثم ذكر بعد ذلك اه وهو اخر اثر في هذا الباب رقم متین واتین. وهو اثر ابی داود آآ حيث ساق طائفۃ من العلماء ذکر منهم اسهاق بن رهوي وربيع بن سليمان - 00:44:20

صاحب الشافعی وآآ عثمان بن ابی شيبة المحدث المعروف ووھب ابن بقیۃ المحدث قال ومن لا احصیهم من علمائنا کل هؤلاء سمعتهم يقولون القرآن کلام الله ليس بمحلوق. وبعضاھم قال غير مخلوق. وسبق ان نوهت ان هذا ايضا کلام الامام احمد - 00:44:40

وعبدالرحمن بن مهدي ووکیع والشافعی وابی عبید القاسم ابن سلام عليه جمیعا رحمة الله. قال محمد بن الحسین فيما ذکرت من هذا الباب بلاغ لمن عقل وسلم له والله الموفق لكل رشاد. آآ طبعا آآ هذه المسألة اللي هي مسألة اثبات الكلام لله عز وجل - 00:45:10

اه انهیناھ انهیناھا بهذه الصورة المجملة. وحسبنا ذلك ولن نخوض في الابواب متعلقة بهذه القضية. لأن هذه القضية اخذت حیزها في تاريخ المسلمين. يعني خلاص ما قلنا ما قل له كفاية. ان القرآن کلام الله تعالى حقيقة. فالقرآن صفة من صفات الله عز وجل - 00:45:40

والله تعالى تکلم بالقرآن حقيقة. والقرآن من الله حقيقة فمنه بدأ واليه يعود. وكل من قال بان القرآن مخلوق فليس آآ من جملة المسلمين بل هو کافر. لأن اللي بيقول ان القرآن مخلوق بيقول ان صفة ربنا مخلوقة. واللي يقول ان صفة ربنا مخلوقة - 00:46:10

يفضی به الكلام الى القول بان الله تعالى مخلوق. ليه؟ لأن الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات فمن قال بان صفة مخلوقة يفضی به ذلك ينتهي به ذلك الى القول بخلق الذات وهذا کفر - 00:46:40

فالقرآن کلام الله منه بدأ واليه يعود الائمة مجتمعون على ان الله تعالى تکلم بالقرآن حقيقة. ولفظ القرآن والحديث يدل على اثبات الكلام حقيقة قول الله آآ لموسى وكلم الله موسى تکلیما. وكلم الله موسى تکلیما. وان احد من المشرکین - 00:47:00 فاستجارت فاجره حتى يسمع کلام الله حتى يسمع کلام الله. الى غير ذلك من النصوص. وايضا آآ ينادي الله تعالى يوم القيمة بصوت وهذا يدل على ان الكلام بماذا؟ بصوت يسمعه - 00:47:30

من قرب كما يسمعه من بعد. والحديث استاده صحيح. اذا اثبات صفة الصوت لله عز وجل اذ قال ربک للملائكة اني جاعل في الارض خلیفة. حوار الله تعالى مع ابليس کلام الله تعالى مع اهل - 00:47:50

ان کلام الله تعالى مع انبیائه هذا کله فيه دلالة قاطعة على اثبات صفة الكلام لله عز وجل ما قلناه في ذلك يکفي لأن الاطالة اکثر من ذلك. في مسألة الكلام يعد حديث طویل في امر - 00:48:10

وقد کر في هذه الازمان والله تعالى المستعان - 00:48:30